

## ٢١١. تفسير الجلالين، من سورة القيامة إلى سورة المرسلات -

### الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان -

00:00:00

محمد اعبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى سورة القيامة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا زائلة في الموضعين لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة -

00:00:19

وزيادة لا للتاكيد معروفا في اللغة العربية. يزيدون لا للتاكيد للتاكيد الكلام. اي التي تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وجابوا القسم محفوظ اي لتبغضن. دل عليه ایحسب الانسان اي الكافر -

00:00:36

ان نجمع عظامه للبعث. فإذا القسم بيوم القيامة وبالنفس اللوامة التي تلوم نفسها. القسم على ماذا؟ على البعث. ولذلك قال يحسب الانسان ايه الكافر ان النجم عظامه للبعث والاحياء بلى نجمتها -

00:00:53

قادرين مع جمعها على ان نسوى بناته وهو الاصابع اي نعيد عظامها كما كانت مع صغراها فكيف بالكبيرة؟ يعني كيف بالعظم الكبيرة؟ نعم فإذا آآآ اعاد الله عز وجل عظم البناء. هو عظم صغير فمن السهل ان يرجع باقي العظام كما كانت. وبعض اهل العلم استدل بهذه الآية على اثبات -

00:01:11

اعجاز علمي هو ماذا اثبات بصمة الاصبع. ان الله يعيid كل انسان ببصمة اصبعه كما كان في الدنيا بل يريد الانسان ليفجر اللام زائدا ونصبو بان مقدرة اي ان يكذب. يعني من يريد الانسان ان يكذبه. والفحotor هو الكذب امامه اي يوم القيامة -

00:01:36

يعني يريد الانسان ان يكذب بيوم القيامة. يمد لسانه يكذب بيوم القيامة. ويدخل في كذلك في الفحotor كله معصية يعني يريد الانسان ان يعصي الله في الدنيا كما يشاء امامه اي في الدنيا. هذا معنى اخر للاية -

00:02:00

يسأل ايانا يوم القيمة. يصل ايان ايمتى يوم القيمة؟ وهذا سؤال استهزاء وتکذيب. ليس سؤال مصدق يريد ان يعرف وقت وقوعه يعني في الحديث ان اعرابيا اتى النبي حديث جبريل فقال متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلى ما؟ من السائل -

00:02:16

نعم فهذا الاعرابي كان يسأل سؤال استفهام ليس سؤال تکذيب واستهزاء بهذا السؤال. فإذا برق البصر بكسر الرائي وفتحها برق وبرقة ده هشام وتحية نفسى مع نتائج اتعجب اتحير لما رأى -

00:02:37

اما كان يكذب بي. كان يكذب في الدنيا بالبعث. فيتعجب البصر مما يرى عندما يبعث وخشفت قمر اظلم وذهب ضوءه وجمع الشمس والقمر فطلع فطلع من المغرب او ذهب ضوئهما وذلك في يوم -

00:02:55

القيمة يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ اي الفرار؟ كلار رد عن طلب الفرار لا وزر لا ملجاً يتحصن به. الى ربك يومئذ المستقر. اي مستقر الخلائق فيحاسبون ويتجاوزون ينباً الانسان يومئذ بما قدم واخر اي باول عمله واخره. بل الانسان على نفسه -

00:03:13

بصيرة اي شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة. الهاء في بصيرة للمبالغة. اصل الكلام ده للانسان على نفسه بصير فالابد من جزائه لماذا لابد من جزائه؟ لأن جوارحه تنطق بعمله. هذا معنى يعني هو ذكر قال بل الانسان على نفسه بصيرة -

00:03:44

تنطق جوارحه بعمله هذا يكون يوم القيمة. هذا يكون يوم القيمة. ولو القى معاذير جمع معدنة على غير قياس اي لو جاء بكل معدنة ما قبلت منه. يعني لو جاء بكل عذر يوم القيمة ما قبل - [00:04:10](#)

منه هذا غير قياس لأن معدنة تجمع على مفعولة تجمع على مفاعل. نعم هنا جمعة على مفاعيل. جمعت على مفاعيل. يقصد قياس الصرف يعني. اه. قياس الصرف في جمع التكسير - [00:04:30](#)

نعم قال تعالى لنبيه لا تحرك به اي بالقرآن قبل فراغ جبريل منه لسانك خوف ان ينفلت منك. خوف ان ينفلت منك وان يذهب منك. كان النبي صلى الله عليه وسلم عندما ينزل عليه جبريل بالوحى - [00:04:53](#)

رسالة ويردد خلف جبريل حتى لا ينسى. فقال الله له لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه في صدره وقرآننا اي قراءتك ايها. اي جربانه على لسانك. لأن القرآن مصدر. منقرأ يقرأه القرآن. يعني علينا ان نجمعه - [00:05:13](#)

صدرك سهل عليك بعد ذلك ان تقرأه من حفظك بدون نسيان. فإذا قرأناه عليك بقراءة جبريل فاتبع قرآننا اي استمع قراءته. فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرأه. هذا معناه - [00:05:33](#)

فإذا قرأناه عليك فاستمع قرآننا يعني ماذا؟ استمع ولا تحرك لسانك هناك معنى آخر واعم من هذا المعنى. فإذا قرأناه فاتبع قرآننا. يعني اذا نزل عليك القرآن فاتبعه يعني اعمل بما فيه. اعمل بما - [00:05:52](#)

فيه ثمان علينا بيانه. بالتسليم لك والمناسبة بين هذه الآية وما قبلها ان تلك تضامنت الاعراض عن آيات الله وهذه تضمنت المبادرة إليه إليها يعني الله عز وجل نهاه اولا - [00:06:08](#)

اه ان يحرك لسانه بالقرآن. نعم. فهل من آيات بعضها اعراض وتكذيب وادي الآيات فيها اقبال واهتمام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني من الوحي شدة. ويردد بلسانه خوفاً نسيانه. خوف نسيانه وخوف ان يتفلت منه - [00:06:30](#)

فنزلت هذه الآيات النبي عليه الصلاة والسلام لتطمئن قلبه انه لن ينسى القرآن. نعم. ولذلك قال والمناسبة بين هذه الآية وما قبلها ان تلك معاملة الاعراض عن آيات الله وادي تضمنت المبادرة إليها لحفظها. تلك اي الآيات في اول السورة. الآيات في اول - [00:06:49](#)

الصورة ان الانسان اعرض عن آيات الله عز وجل وكذب بالوحى ونقيد هذا النبي عليه الصلاة والسلام حاله انه مهتم جداً بالوحى. يردد الوحي نعم حتى لا ينساه وحتى لا يتفلت منه. فقال الله عز وجل له فإذا قرأناه فاتبع قرآننا ثم ان علينا بيانا - [00:07:11](#)

كلب المحبون العاجلا كلما استفتح بمعنى الا. حرف استفتاح بمعنى الا. تحبون العاجلة اي الدنيا بالياء والتاء في الفعلين تحبون ويحبون. ويذرون الآخرة. يعني تذرون ويذرون. فلا يعملون لها وجوه يومئذ. اي في يوم - [00:07:31](#)

قيامة ناضرة. اي حسنة مضيئة الى ربها ناظرة يرون الله عز وجل في الآخرة. وهذه الآية من اصلاح الآيات في اثبات رؤية الله عز وجل في القرآن ووجوه يومئذ باسرة اي كالحة. شديدة العبوس كالحة عكس آيا الكاهم عكس المستبشر - [00:07:51](#)

العبوس والعبوس مصدر عبسة. عبسة عكس اه ابتسم او ضحك. وجوه يومئذ باسرة. تظن اي توقد ان فعلى بها فاقرة داهية عظيمة تكسر فقار الظهر وقال الظهر يعني ماذا يعني عظم الظهر. اذا ما ظهر صح؟ عظام الظهر. نعم. تكسر ظهره. لأن الله عز وجل قال في آية أخرى يعرف المجرمون بسيماهم - [00:08:14](#)

خدوا بالنواصي والقادم تجمع نواصيهم الى اقدامهم فتكسر ظهورهم. ثم يلقون في جهنم عيادة بالله. كلها يعني الا اذا بلغت النفس التراقي معظم الحلق وقيل قال من حوله التراقي جمع طرقوب وهذه هي الطرقوم. كل انسان عنده طرق قوتان. هذا العظم وهذا العظم - [00:08:42](#)

هادا العظم وهادا العضم. وفسر الطلاق بانها عظام الحوض ولكن هذا التفسير فيه نظر. لأن الطلاق يحمل على ظاهرها فان الاحتضار له مراحل. الاحتضار له مراحل. اول مرحلة هي مرحلة خروج الروح من اسفل البدن. يشعر الانسان بالخطر. ثم بعد ذلك تصل الروح الى - [00:09:05](#)

التراقي. ثم تصل الى الحلق. ها؟ يقبل توبة احدكم ما لم يغفر ما لم يغفر وما لم تطلع الشمس. من نعم ثم بعد ذلك نزع الروح من كل البدن. بهذه اربعة مراحل الاحتضار تنزع الروح من كل البدن. مرحلة التلاقي هذه المرحلة قبل - [00:09:25](#)

مرحلة الحلقوم. نعم. هزه. كما قال في سورة الواقعة ها اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون. فالحقوق غير الطلاق. هذه مرحلة قبل تلك المرحلة. هو فسر هنا بماذا؟ بانها عظام الحق. وهذا بعيد لان الطلاق - 00:09:45

كما ذكرت جمع والطرق هما العظمان على جانبي العنق في في الصدر وقيل معزه وقد حدوا يزوه ووصل الى حلقه ينقطع توبة يعني لمازا ما زال الروح في في جسده يتوب ويقوى التوبة. نعم لانه يعلم الان يعاين ملائكة الموت. يعاين ملائكة الموت خلاص. قامت عليه الحجة. وقيل اي قال - 00:10:03

من حوله من راق يرقيه ليشفى وظن ايقن من بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق بالساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة. لان الساق - 00:10:28

يطلق عند العرب على الشدة. يقولون كشفت الحرب عن ساقيها اي عن شدتها. فاما ان يكون المعنى هو الساق الحقيقية ليست المجازية. فيكون المعنى التفت احدى ساقيه بالاخرى عند الموت. او يكون اجتمعت عليه شدتان. شدة فراق الدنيا وشدة اقبال الاخرة - 00:10:47

المعنى الاول هو الاصل حمل الكلام على الحقيقة. الى ربك يومئذ المسايق اي السوق. وهذا يدل على العامل فيه ايه ده ؟ الى ربك يومئذ المسايق مصدر ميم بمعنى الصوت معنى المصدر - 00:11:05

المعنى اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى حكم ربها يساق الى حكم ربها يعني اما الجنة واما النار يعني في في القبر فلا صدق الانسان ولا صلی اي لم يصدق ولم يصلی - 00:11:21

ولكن كذب وتولى. وادي الایات فيها اثبات حقيقة الايمان عند اهل السنة. من اين نأخذ هذا صدق هذا عمل قلبي التصديق عمل قلبي والتصديق عند اهل السنة هو التصديق الاذاعاني. معنى التصديق اذاعاني التصديق الذي - 00:11:38

يتربت عليه عمل ليس مجرد نسبة الخبر الى المخبر. فان التصديق الذي هو نسبة الخبر الى المخبر نعم ليس التصديق المراد في الايمان. انما التصديق الاذاعاني الذي يتربت عليه عمل. ثم ذكر عملا من اعمال الجوارح هو الصلاة. واعظم اعمال الجوارح هو الصلاة. ثم قال ولكن كذب وتولى - 00:11:59

فهدان النوعان من الكفر. كفر التجديد هو عكس كفر التصديق. وكفر التوالي هو كفر الاعراض عن العمل. الاعراض عن العمل بالكلية. تولى عن الايمان وتولى عن العمل بالكلية ترك هذا ان العمل من الايمان وان ترك العمل كفر - 00:12:19

تركي جنس العمل يعني كفر نعم. كفر يكون بالقول وبالفعل. بالضبط هذا هو كما ان الايمان بالقول وبال فعل او باعتقادها بالفعل كذلك الكفر بالقول وبالفعل. اولى لك في التفات عن الغيبة. يعني لم يقل اولى له. لانه صدق - 00:12:35

فالتفت الى الخطاب والكلمة اسم فعل اي كلمة اولى واللام للتبيين اي وليك ما تكره وليك يعني ماذا؟ تبعك تبعك ما تكره وابولى اي فهو اولى بك من غيرك. ثم اولى لك فاولى تأكيد. يعني هذا الدعاء عليه ان يتبعه ان يتبعه ما يكره - 00:12:55

التفاتات نعم؟ لك اولى لك لم يقل اولى له؟ قال اولى لك لان الكلام قبل ذلك كان اه عن الغيب طيب طالع ايحسب يظن الانسان ان يترك سدى هملا. هملا يعني بدون تكليف فلا يكلف بالشرائع اي لا يحسب ذلك - 00:13:24

لا يحسب ذلك. هذا نهي. الم يك اي كان نطفة من مني تمنى بالثاء والياء تمن ويمني تصب في الرحم امنة اي صبة. ثم كان المنى علقة فخلق الله منها الانسان فسوى عدل اعضاءه - 00:13:56

فجعل منه من المنى الذي صار علقة قطعة دم ثم مضفة اي قطعة لحم الزوجين اي النوعين الذكر والانثى يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر تارة اليس ذلك الفعال لهذه الاشياء - 00:14:14

ب قادر على ان يحيي الموتى؟ بل وهذا هذه الایات فيها دليل عقلي على امكان البعث وان الذي خلق من عدم قادر على ان يحيييه الموتى سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هل قد اتى على الانسان ادم - 00:14:42 من الدهر اربعون سنة لم يكن فيه شيئا مذكورا اي كان مصورا من طينه لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل. ذكر قولين في قول الانسان. القول الاول ان الانسان لفظ عام قصد به الخصوص - 00:15:06

هو ادم ولا فيه نظر. بل اظهر هو ان المقصود به ماذا؟ جنذب. المراد بالانسان الجنس. اما قوله بالحين مدة الحمل لا بعد ان فيه بل المقصود بالحين هو هذه الدنيا. حين من الدهر يعني منذ خلق الله الدنيا منذ خلق الله الى ولادة كل انسان - 00:15:25 لم يكن شيئاً مذكورة منذ خلق الله الدنيا منذ خلق الله ادم الى ولادتك لم تكن انت شيئاً مذكورة. ذكرت بعدها ولدت. اما القول بأن الحين هو مدة الحمل لا هو في مدة الحمل - 00:15:45

شيء مذكور في مدة الحمل هو نطفة وعلقة كذا. اشوف هذه هل يأتي بمعنى استفهام او خبرية ولا استفهام. استفهام. استفهام المقصود به ماذا؟ التقرير. ها. الجواب نعم اتي. الجواب نعم اتي. فده استفهام تقريري. استفهام ماذا؟ تقريري - 00:15:57 انا خلقنا الانسان اي الجنس من نطفة امشاج اخلاق اي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين. الام شجرة اخلاط فالانسان يخلق من مني الرجل ومني المرأة من البويضة والحيوان المنوي. نابتنيه نختبره بالتکلیف. والجملة مستأنفة او حال مقدرة. يعني 00:16:14 -

نبتلي اما ان تقول لله هذا كلام مستأنف او تقول ان نبتليه حال والعامل فيها ماذا خلقناه نبتليه. فالابتلاء يكون بعد الخلق فتكون الحياة المقدرة. اي مریدین ابتلاءه حين تأهلle مال تأهلle بلوغه. يجعلناه - 00:16:34

بسبب ذلك سمعياً بصيراًانا هدیناه السبيل. بينما له طريق الهدی ببعث الرسل يعني لم نبتليه ونتركه بدون بيان. بل بينما لهم طريق الهدی ببعث الرسل. اما شاکراً بعد هداية السبيل. أصبح اما شاکراً مؤمناً عابداً لله - 00:16:51

كافوراً حالان من المفعول. اي بينما له في حال شکره او كفر المقدرة حاله من حالان من المفعول اي مفعول يقصد هدیناه السبيل. يعني اما شاکراً اما كافوراً. واما تسمى اما تفصيلية. لتفصيل الاحوال - 00:17:10

يسى اما التفصيلية. مثل قوله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا ادخلتهموه فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اسامه ان التفصيلي يأتي بعدها بتفصيل احوال ان اعتادنا اي هيأنا للكافرين سلسلة يسحبون بها في النار وغلالا في اعناقهم تشدق فيها السلاسل - 00:17:34

والقيد في العنق وسعي النار مسعا مشتعلة. اي مهيبة يعذبون بها مستعيرة مهيبة يعذبون بها ان الابرار جمع بر او بار وهم المطهعون. يشربون من كأس هو الله شرب الخمر وهي فيه. يعني - 00:17:55

تسمى كأسا الا اذا كان فيه الشراب. والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل الحال هو الخمر. والمحل هو الكأس. يعني لم يكن يشربون من خمر. سمي الخمر باعتبار ما حلت فيه وهو الكأس. ومن للتبعيض - 00:18:19

يشربون من كأس كان مزاجها ما تمزج به كافورا نوع من المسكين نوع من الطيب معروف عينا بدل من كافور فيها رائحته يشرب بها اي منها عباد الله الاولى له لماذا - 00:18:38

عدى الفعل شرب بالباء استمرار؟ لا. احنا تضمين تضمين اي شيء. ضمن الفعل الشرعي بمعنى الفعل ماذا؟ تمنع. الاروية. روی. روی. لان روی بي روی يعني روی امامنا روی يعني يشرب حتى يسبع. فهم يشربون حتى الشبع. عباد الله اولياؤه - 00:18:59

يفجرونها تفجيرها يقولون حيث شاعوا من منازلهم. يعني من نعيم اهل الجنة ها نعيم التشديد. الجنة ليس فيها ملل. يعني يكون عندك قصر في الجنة وهذه القصر امامها عين الكافور. هذه عين الكافور يعني من اطيب الطيب وعين الخمر مثلا - 00:19:23

ممکن انت تنقل هذه العين الى مكان اخر. تشير الى مكان اخر تفجر العين اللي فيه او تشير الى مكان اخر. هذا يعني يفجرونها تفجيرها. يعني ينقلونها حيث شاءوا ينقلونها حيث شاء - 00:19:42

من منازلهم يوفون بالنذر في طاعة الله ويختلفون يوماً كان شره مستطيراً. اي منتشر. هذا يوم القيمة. ويطعمون الطعام على حبه. وشهوتهم له مسکيناً فقيراً واسيراً يعني المحبوس بحق - 00:19:56

انما نطعمكم لوجه الله بطلب ثواب لا نريد منكم جزاء ولا شکوراً. قوله لطلب ثوابه تأويل لانه ينفي صفة الوجه لله عز وجل. نعم لازم رؤية وجه الله طلب التواب. ولكن اعظم ما ان اهل الجنة هو رؤية وجه الله. فنقول انما نطعمكم لوجه الله لكي يكون اطعمنا سبيلاً لرؤيه - 00:20:20

وجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا اي شكرنا فيه علة الاطعام. فيه علة الاطعام. ما هي علة الاطعام نعم يطعمكم رجاء تواب الله هذه العلة وليس طلبا للجزاء في الدنيا او الشكر منكم - [00:20:45](#)

وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم فانني عليهم به قوله. يعني هل الانسان عندما يطعم الفقير؟ يقول هذا لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يتكلم ام ان الله علم من هذا هذا من قلوبهم؟ الاولى ان يتكلم بهذا لان هذا قد يكون فيه آآ يعني احراجها - [00:21:09](#) ابن الفقير عندما يؤدي شيئا ادعوا لي او شيء يدخل فيها زي اي شيء قال له لو اعطيه شيئا وقال ادعوا لي فقد اخذ شيئا من جزائي لو صنعت لانسان معروفا - [00:21:29](#)

ثم طلبت منه الدعاء فدعا لك خلاص اعطاك جزاءك انا نخاف من ربنا. اللي ده شيخ الاسلام ده والكلام في هذه المسألة. قال يكره الطلب الدعاء من الغير الا في حالة واحدة - [00:21:43](#)

اذا قصد نفع الداعي. كيف يقصد نفعه؟ يقصد ان يقول له ادعوا لي لانه يعلم ان اخاه عندما يدعوه. بظهور الغيب الملائكة ستؤمن فكان القصد دفع الداعي نعم. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا تكلح الوجه فيه. تسود. نعم. اي كره المنظر لشدة - [00:21:56](#) تم تريرا شديدا في ذلك. القمطري من كل شيء هو الشديد. يعني شديدا في عبوسي واهواله الله شر ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نظرة حسنا واضاءة في وجوههم وسرورا وجزاهم بما صبروا بصلفهم عن المعصية جنة ادخلوها وحريرا او البسوه - [00:22:20](#)

متكين حال من مرفوع ادخلوها يعني من اول جماعة المقدر ادخلوها هم ادخلوها هم. فيها على الارائك متكين فيها على الارائك اي السرر في الحجاب. السرر جمع سرير والحجاب هو السرير الذي عليه الستار. تليرون السرير عليه الستار لا يرون لا يجدونه - [00:22:50](#)

حال ثانية ام التكفين وكذلك لا يرون لا يجدون فيها شمسا ولا زماريرا اي لا حررا ولا بردا. فالشمس عن عن الحر والزمارير البرد قيل الزمهرير القمر هي مضيئة من غير شمس ولا قمر. والاول اصح ان الزمهرير هو البرد. ودانية اي قربة عطف على محل - [00:23:16](#) لا يرونها. يعني لا يرون ما محلها؟ في الاعراب وفول. ولا حاليا جملة محل اصدقان ودانية عطفت على المحل والحل منصب فاديانية منصوبة لانها عطفت على محل المنصب. اي قربة عطف على محل لا يرى. ها عطاها يعني محل ماذا - [00:23:36](#)

لا يا رب. نعم؟ ودانية. يا شيخ حسن بودا يقصد يعني زمهرير صح؟ البرد الشديد نعم. يعني يعذبوني في برد شديد. ليس الجنة ليس فيها حر ولا برد جو معتدل. هنتكلم عن - [00:24:00](#)

وبانية اي قربة وقال لا يرون فيها اي في الجنة. شمسا ولا زماريرا. ودانية اي قربة عطف على محل لا يرون اي غير رأيين يعني غير لا يرون غير رأينا شمسا ولا زماريرا ودانية عليهم ضلالها. عليهم منهم. يعني دانية منهم - [00:24:16](#)

طب لماذا عمر على بمن العلوية ان حتى يجمع بين شيئا ان الظلال فوقه. هم وهي قربة منهم ايضا فوقهما قربة منه ودانية عليهم ظلالها اي شجرها وذلك قطوف وتذليلها ادنية اي قربت ثمارها - [00:24:35](#)

لا ينالها القائم والقاعد والموضع. وانت نايم تستطيع ان تتناول منها ما تريده. ويطاف عليهم فيها بانية من فضة واكون من اقداح بلا عرى. العروة هذا هذا كوكب. ما ما يمسك منه الكفر والاذن. كانت قوارير. قوارير من فضة - [00:25:00](#)

اي انها من فضة يعني تطورين فضة. فمن هنا بمعنى الجنس. يعني جنس القوانين انها من فضة. يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج. يعني تستطيع هي فضة ولكنها من فضة ولكنها كالزجاج ترى ما فيها. نعم. هزه لو بلا عرى - [00:25:20](#)

لك مكان واحد تشرب منه من بدون ان تختار اي مكان. صحيح. ممكن ممكن صحيح قدروها اي الطائفون تقديرها. الطائفون يعني الغلمان الذين يطوفون بالاكواب. قدروها على قدر ربي الشاربين من غير زيادة - [00:25:41](#)

ولا نقص. يعني تشرب الكوب يكفيك تماما لا ينقص ولا يزيد هذا من من تمام النعيم يعني من دقة النعيم من غير زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب ويسقون فيها كأسا اي خمرا. ما معنى الذ الشراب؟ الذي الشراب يعود على ماذا؟ يعود انك تشرب شرابا ليس اكثرا وليس اقل. تشرب شرابا مناسبا ل حاجتك - [00:26:00](#)

ويسلقون فيها كأسا اي خمرا كان مزاجها ما تمزج به زنجبيل عينا بدلا من زنجبيل فيها اي في الجنة تسمى سلسليلا. يعني ان ماء ازكي

الزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل المسمايغ في الحلق. لأن السلسبيل هو سهل المساخ. نقول هذا ماء سلسبيل لماذا - 00:26:23  
سهل الشرب فسمى الزنجبيل زنجبيل لانه مازا؟ عادة الزنجبيل في الدنيا. حار. حارة. صح؟ لكنه في الآخرة مازا لا؟ سلسبيلة. سهل ويطوف عليهم ولدان مخلدون بصفة الولدان لا يشيخون. يبقون اطفالا دائما اذا رأيتهم حسبتهم لحسنهم وانتشارهم في الخدمة -

00:26:43

منتورا من سلكه. يعني السلك هو الخليط. كان هذا اللؤلؤ كان فيه خير ثم انقطع الخليط فتفرق اللؤلؤ على الأرض. او من تليفون الصالة اللي انا فيه اللؤلؤ سلطة في البحر هل هو ليكون في الآخر - 00:27:08  
صف وهو احسن منه في غير ذلك. يعني اللؤلؤ احسن ما يكون في الصدف من كونه في غير الصدف. واذا رأيت ثم اي هناك اي وجدت الرؤية منك في الجنة. يعني اذا رأيت - 00:27:24  
اي مكان ترى في الجنة رأيت جواب اذا اذا رأيت رأيته. نعيم لا يوصف وملكا كبيرا واسعا لا غار ويتناولا نهاية له الملك العظيم الذي لا نهاية له. قال عاليهم ثياب - 00:27:41

ثياب سندس اي فوقهم فنصبه على الظرفية وخبر المبتدأ بعده. يعني ثياب سندس عاليهم. وفي قراءة بسكون الياء. عاليهم مبتدأ وما بعده الخبر والضمير المتصل به للمطوف عليهم متصل به اي بماذا بعانيهم؟ يعني هم يرجع الى ماذا؟ يرجع الى المطوف عليه. من هم المطوف عليهم اهل الجنة - 00:28:01

مم ثياب سندس اي حرير. يعني الضمير ليس للبلدان مخلدون. حتى لا يظن ان الضمير للبلدان مخلدون. لأ الضمير لاهل الجنة. ثياب حرير خضر ثيابه سندس خضر بالرفع. واستبرق بالجر ما غلظ من الدبياج فهو البطائل. يعني باطن الثياب - 00:28:30  
استغرق ظاهرها من سندس الظهاير وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما. يعني عاليا ثياب سندس قدرن واستبرقون وفي اخرى برفعهما برفع سندس واستبرق برفع خضرة استبق. وآخرى بجريمة بجر خضرة استبلق - 00:28:50

وحلوا اساور من فضة وفي مواضع اخرى من ذهب في الكهف للاذان انهم يحلون من النوعين معا ومفرقا. يعني يلبسون هذا وهذا مجتمعنا ومفرقا وسقاهم ربهم شرابا طهورا مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا - 00:29:11

امر الدنيا يعني اذا قام ربهم شرابا طولا وخرم الجنة ان هذا النعيم كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ازيكم عملكم مشكورا من الله عز وجل. جاز بالقليل. جاز على عملكم القليل نعيمها عظيمها. انا نحن تأكيد - 00:29:34  
الاسم ان او فصل او ضمير فصل نزلنا عليك القرآن تنزيلا. خبر ان فصلناه ولم ننزله جملة واحدة. لأن نزل يقتضي انه نزل مرة بعد مرة. فاصبر لحكم ربك عليك بتبلیغ رسالته - 00:29:52

ولا تطبع منهم اي الكفار اثما او كفروا اي عتبة ابن ربيعة والوليد ابن المغيرة قال للنبي صل الله عليه وسلم ارجع عن هذا الامر يجوز ان يردد كل اثم وكافر. وهذا هو الاظهر ان لایة عامة في كل اثم وكافر. اي لا تطبع احدهما ايا كانا. فيما دعاك اليه من اثم او كفر - 00:30:11

واذكر اسم ربك في الصلاة بكرة واصيلا يعني الفجر والظهر والعشاء والعصر ومن الليل فاسجد له يعني المغرب والعشاء وسبحه ليلة طويلا. صل التطوع فيه كما تقدم من ثلاثيه او - 00:30:32

نصفه او ثلثه كما تقدم في سورة المزمل ان ربك يعلم انك تقوم اذن من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ان هؤلاء يحبون العادلة في الدنيا ان هؤلاء يحبون العاجلة في اي الدنيا ويزرون وراءهم يوما ثقيلا اي شديدا - 00:30:52

اي يوم القيمة لا يعملون له نحن خلقناكم وشددنا قوينا اسرهم اي اعضاءهم ومفاصلهم اذا شئنا بدلنا اي جمعنا امثالهم في الخلقة بدلا منهم. بان نهلكهم تبديلا تأكيد مرة اخرى - 00:31:16

نحن خلقناهم وشددنا اي اعضاءهم ومفاصلهم. وهذا اعجز في خلق الانسان. ان الله شد مفاصله بعضها الى بعض يعني مع كثرة حركة المفاصل هكذا. ها؟ هل ينفصل العظم من العظم؟ لا شددنا اسرهم اعضاءهم ومفاصلهم. اذا شئنا بدلنا -

00:31:46

جعلنا يعني جعلنا امثالهم يعني في الخلقة بدلاً منهم بان نهلكم تبديلاً. يعني كما قال تعالى ان يشاً الله اية محمد وان تتولوا يستبدل  
قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وكذلك اية فاطر. نعم - [00:32:11](#)

ويأتي بخلق جديد تبديلاً اي تأكيد. ووقيت اذا موقع ان نحو ان يشاً يذهبكم. ان يشاً يبقى هذه الاية التي اقصدها. ان يشاً يذهبكم  
ويأتي بخلق جديد. لانه تعالى لم يشاً ذلك. واذا لما يقع. ما معنى هذا - [00:32:35](#)

قال مرة اخرى من اول قوله واذا شئنا بدلنا اذا شئنا اذا هنا بمعنى ماذا؟ ان. ان لان اذا لم يقع ايه ده لما يقع فلا بد ان نقول هنا ان اذا  
معنى ماذا؟ بمعنى ان مثل قوله تعالى ان يشاً يذهبكم. لان الله لم يشاً هذا. يعني لم يشاً ان يهلكم ويأتي بخلقه ويأتي - [00:32:57](#)  
جديد واذا شئنا بدلنا اي جعلنا امثالهم في الخلقة بدلاً منهم بان نهلكم تبديلاً تأكيد. بدلنا تبديلاً. مفهوم مطلق وقعت الى موقع ان  
نحو اي شيء يذهبكم. لان الله عز وجل لم يقع منه هذا. لم يقع منه انه بدل امثاله - [00:33:16](#)  
ولذلك قال لم يجعل ذلك واذا لم يقع. ظرف الزمان اذا يقول لما يقع. اما ان تكون آآآ قد يقع وقد لا يقع. ان هذه نعم قادر فيما  
خلق وفي - [00:33:33](#)

هو قادر فيما خلق نعم ولكن هو يقول لاهلها ولا اقصد لا يتكلم عن هذه المسألة. هو يقول ان الله عز وجل لم يشاً ان بدل امثالنا  
التبديل. لم يهلكنا ويأتي بخلق جديد صح؟ اه. ان يشاً يذهبكم ويأتي بخلق جديد. هل الله اهلك العباد ويأتي بخلق جديد؟ الجملة؟ لم  
يفعل هذا - [00:33:49](#)

لم يفعل هذا. فإذا هنا بمعنى ان لان اذا معناها تتحقق وقوع الجواب لتحقيق وقوع الشرط. والجواب لم يحدث وهو التبديل. نعم لان  
الشرط لا يحدث وما شئت التبديل. مشيئة التبديل لم تحدث. فلم يقع التبديل. ان هذه السورة تذكرة اي عظة للخلق. فمن شاء اتخذ  
الى ربه - [00:34:09](#)

سبيلا طريقا بالطاعة بالياء والتاء اتخاذ السبيل بالطاعة الا ان يشاء الله ذلك كان فيه رد على القدرية والجبرية رد على القدرية في  
قوله ردنا على قول الذين ينفون آآآ خلق الله لافعال العباد في قوله الا ان يشاء الله. فاثبات مشيئة الله فيها رد على القدرين.  
ورد على الجبرية التي - [00:34:32](#)

مشيئة العبد في قوله وما يشاؤون. فده في اثبات مشيئة العبد ان الله كان عليهما بخلقه حكيمًا في فعله. يقصد بالفعل هنا المفعول  
وهذا غير صحيح يقصد بفعل مفعوله. ان يقول الله حكيمًا في فعله بمعنى افعاليه ليست مخلوقاته. هم يقولون حكيمًا في صنعه.  
دائماً كان يقول حكيمًا في ماذا؟ في صنعي. فاقصد - [00:34:59](#)

سعرض هنا المصنوع المفعول لا يقصد بالفعل الذي هو من افعال الله عز وجل. وال الصحيح ان الله حكيم في فعله و حكيم في خلقه  
يدخل من يدخل من يشاء في رحمته اي جنته - [00:35:18](#)

يدخل من يشاء في رحمته اي جنته. لان الرحمة الجنة من لوازم رحمة الله يدخل من يشاء في رحمته اي جناته. هذا الكلام يقبل من  
يثبت صفة الرحمة. ولكن الاشاعرة ينفون صفة الرحمة. ويأولونها بماذا؟ بالثواب - [00:35:33](#)

يقولون بمخلوق منفصل عن الله. نعم فلذلك نقول يدخل من يشاء في رحمته اي ان يجعله مرحوما في رحمته التي هي صفة من  
صفات ذاته سبحانه وتعالى وادخله كذلك في جنته. والظالمين ناصبه فعل مقدر اي اوعى - [00:35:50](#)

الظالمين. اوعد ان يهدد هدد الظالمين يفسروا اعد لهم عذاباً اليما. مؤلماً وهم الكافرون. الظالمون هنا هم الكافرون اذا اضيف رحمة  
الى الله نعم صفة صفة ويمكن ان يكون اضافة اضافة الجنة الى الله اضافة تشريف - [00:36:07](#)

المخلوقات المضافة الى انصف التشريف. لكنه ينفي صفة الرحمة لا شك ان يقول صفة الرحمة. ولذلك اولها بالجنة. بسم الله الرحمن الرحيم  
الرحيم والمرسلات عرفا. اي الرياح متتابعة الفرسني يتلو بعضه بعضاً وصبوعاً الحال. العرف عرس الفرس. الفرس هو الحصان يعني له  
شعر. تعرفون شعره؟ نعم. شعره - [00:36:29](#)

يتبع شهر اربعة انما يجري الحصان شعر ماذا؟ يتتابع هذا معنى يتلو بعضه بعضاً ونصبو على الحال. فالعادفات عصافاي الرياح  
الشديدة والناسيرات نشرا الرياح ايضاً فكل هذه الرياح. على الرازق من اقوال المفسرين تنشر المطر. فالفارق فرقاً اي ايات القرآن -

تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ايات القرآن تفرق بين ماذا؟ بين الحق والباطل والحلال والحرام. فالملقيات ذكرا اي الملائكة تنزل بالوحى الى الانبياء او الرسل يلقون الوحى الى الامم. الرسل يبلغون الوحى. اما ان تقول الملقيات هي الملائكة تنزل بوحى من السماء فيكون الرسول الملكي او - 00:37:12

الرسول يبلغون الوحى للناس. عذرا او نذرا اي للاعتذار والانذار من الله تعالى وفي قراءة المضم ذات نذر فتقول نذر. وقرأ بضم ذات عذرا. انما توعدون اي كفار مكة من البعث - 00:37:38

والعذاب الواقع كائن لا محالة. فان النجوم طمست محي نورها. واذا السماء فرجت شقت والجبال نسفت فلت وسيرت فلت يعني اصبحت رملا وكانت الجبال كثيبة مهينا واذا الرسل اقتت وفی القراءة يختارها وقت وادا الرسل وقتت بالواو وبالهمزة اقتت بدلا منها بدلا من الواو يعني اي جمعت - 00:37:55

لوقت جمعت لوقت لاي يوم ليوم عظيم اجلت للشهادة على امهمهم بالتبليغ. فالرسل يشهدون على امهمهم انهم بلغوه يوم الفصل بين الخلق ويؤخذ منه جواب اذا يعني ايه ده وقع الفصل بين الخلائق حدث هذا - 00:38:21

وما ادرك ما يوم الفصل فهو يل اي تعظيم لشأنه. ويل يومئذ للمكذبين. هذا وعد لهم. الم نهلك الاولين بتكذيب اي اهلكتنا ثم نتبعهم الاخرين من كذبوا ككفار مكة فنهلكهم. كذلك مثل ما فعلنا بالمكذبين نفعل بال مجرمين - 00:38:45

لكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم. ويل يومئذ للمكذبين تأكيد. هذه الاية ستتكرر في هذه السورة بالتأكيد الم نخلقكم من ماء مهين اي ضعيف وهو المني فجعلنا في قرار مكين اي حرير وهو الرحم. الحرير يعني المحفوظ من الحرز والحفظ - 00:39:07

الى قدر معلوم ووقت الولادة فقدرنا على ذلك فنعم القاردون نحن ويل يومئذ للمكذبين. الم نجعل الارض كفاية مصدر كفته بمعنى ضمة اي ضامة. الارض تجمع الاموات فيها. احياء على ظهرها واماواتا في بطونها تجمع الناس كلهم. تجمع الناس كلهم - 00:39:28

احياء واماواتا. واجعلنا فيها رواسي شامخات جبال مرتفعات عاليات واسقيناكم ماء فراتا عذبا ويلويني يومئذ للمكذبين. ويقال للمكذبين يوم القيمة انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. الى ما كنتم به من العذاب تكذبون. انطلقوا الى ظل ذي - 00:39:48

اه في شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع افطر ثلاث فرق لعظمته شعب جمع شعبة والشعبة الفرق تفرق الى ثلاث اجزاء لا ظليل كلين يظلهم من حر ذلك اليوم. ما معنى كمین؟ السقف - 00:40:08

والكن هو الستر. ها ولا يعني يرد عنهم شيئا من اللهيب النار انها اي النار ترمي بشرر هو ما تطوير منها. تعرفون الشرر ما طال من النار ما طال من لسان النار. كالقصر من البناء في عظمها وارتفاعها. يعني الشارة الواحدة من من هذا لهب النار حجم وحجم القصر - 00:40:28

في البناء العظيم كأنه جمالات جمع جمالة جمع جمل. وفي قراءة جمالة صفر الجمالات على قراءة التي فيها زياد الف. دم دم وجمالة جمعوا جمل وفقرات جمالا. يعني جمالات جمع الجمع - 00:40:56

وجمال جمع جمل. صفر في هيأتها ولونها. وفي الحديث شرار النار اسود كالقير. والعرب تسمى سود الابل صفرا. لشوب سوادها بصفرتين. فقيل صفر في الاية بمعنى لما ذكر وقيل لا. يعني اولا شرار النار اسود كالقير القير هو الزفت. اسود. اسود - 00:41:15

والعرب تسمى سودة ابل سود دماء اسود صفر. لماذا؟ لشوب اي لخلطي لخلط سوادها بصفرة. فقيل سفر في الاية بمعنى سود هذا قول لما ذكر من معنى الصفر وقيل لا - 00:41:41

والشرر جمع شرارة والشرار جمع شرارة والقير القار ويل يومئذ للمكذبين. هذا يوم القيمة يوم لا ينطقون فيه بشيء ولا يؤذن لهم في العذر فيعتبرون. عطف لا يؤذن من غير التسبب عنه - 00:41:57

هو داخل في حيز النفي. اي لا اذن لهم فلا اعتذار. يعني ما معنى من غير تسبب عنه؟ لأن النفي اذا جاء بعده الفاء في الغالب تكون فئة سلبية. مثل قوله تعالى ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبه. ما سبب حلول الغضب - 00:42:17

الطغيان. فهل يقال هنا ان عدم الاذن سبب للاعتذار؟ لأن هذا معنى قوله من غير تسبب عنه. يعني هذه الفئة ليست فئة سلبية عاطفة لو

كانت هذه الفئة فئة سببية كيف ستكون الآية - 00:42:39

ها ولا يؤذنون فاعتبروا النون من صوب بعين مضمرة بعدفاء السببية. اذا الفاء هنا ليست سببية. انما المعنى عاطفة على ما قبلها فداخلة في حيز النفي. يعني كانه يقول لا يؤذن لهم ولا يعتذرون. فهمت معنى داخلها في حيز النفي؟ لأنها معطوفة على ان يؤذن ولا يؤذن - 00:42:53

خلفية فتأخذ نفس حكم اين اذن لهم ولا اعتذار. لا اذن لهم فلا اعتذار. غير تسبب يعني هذه الفئة ليست فئة سببية.  
ليست فئة سببية. مثل قوله تعالى ولا تطفوا فيه في حل عليكم غضبي. والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقبض - 00:43:16  
وعليهم ها في اسابيع كذلك. فاسابيع تأتي بعد نفي او طلق نعم هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه الامة والالولين من  
المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا. فان كان لكم كيد اي حيلة في دفع العذاب عنكم فكيدوني فافعلوها ويل يومئذ للمكذبين - 00:43:35

ان المتقين في ضلال اي تكافف اشجار اذا شمس يظل من حرها يعني الجنة ليس فيها شمس حتى نقول ان اهل الجنة يحتاجون الى  
الظلال المقصود بالظلال ان ماذا تكافف اشجار يعني اشجار متداخلة كما قال تعالى وجنتان انفاس. يعني اشجار يلتقط بعضها البعض  
فتكون كالظلال فقام مع انه - 00:44:03

هم لا يحتاجون الى الظلال لانه لا شمس في الجنة وعيون نابعة من الماء والفواكه مما يشهدون. فيه اعلام بان المأكل والمشرب في  
الجنة بحسب بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الاغلب. يعني في الدنيا لا تستطيع ان تأكل كل ما تحبه بل تأكل ما تجده على  
قدر - 00:44:30

آآ غناك وفدرك وحتى قد تكون غنيا وتشتهي شيئا لا يوجد ليس هذا هو وقته. ليس هذا هو وقته زراعتي. اما في الجنة كل ما تشتهيه  
تجدوه في ماذا؟ في كل وقت كما قلنا في سورة الواقعة في قوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة - 00:44:50  
قلنا ما معنى مقطوعة؟ مقطوعة يعني موجودة في كل زمان. ليست موجودة في زمان دون زمان. هم كولو نعم ولكن في نعم ظل لان  
الجنة فيها نور كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:08

انها نون يتلألأ. فالجنة تضيء بنور الله عز وجل. ليس بنور الشمس. ليس بنور الشمس. هم ليس قال ان المتقين في ضلال اي تكافف في  
اشجار وعيون نابعة من وفواكه مما يشهدون. فيه اعلام بان المأكل والمشرب في الجنة بحسب شهواتهم. بخلاف الدنيا فبحسب ما  
يجد الناس في الاغلب. ويقال له - 00:45:27

كلوا واشربوا هنئا. حال اي متنهني. والهنئ يعني سعيد ال�نئة السعادة والفرح بما كنتم تعملون من الطاعات ان كذلك كما جزينا  
المتقيين. نجزي المحسنين ويلي يومئذ للمكذبين قولوا وتمتعوا خطابا للكفار في الدنيا قليلا من الزمان وغايتها الى الموت. وفي هذا  
تهديد له - 00:45:57

انكم مجرمون. ويل يومئذ للمكذبين. واذا قيل لهم اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون. وان يومئذ للمكذبين فبای حدیث بعده اي القرآن  
يؤمنون. اي لا يمكن ايمانهم بغير من كتب الله - 00:46:23

بعد تكذيبهم به اجتماعي على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره. يعني اذا كذبوا بالقرآن فمن باب اولى نفسه يكذبون بغيره لانه  
اعظم كتاب انزله الله عز وجل الى خلقه. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:46:42